

مكتبة
الأسرة
١٩٩٨

مهرجان الفزاعة للجميع

الأعمال
الإبداعية

الموت على الأسفلت

عبد الرحمن الابنودي

Looloo

www.dvd4arab.com



لما وعتابي
الأسفلت

أُمّايه .. وافتي بترحمي بالرّحمي ..
على مفارقٍ ضحى ..
- وحدك - وبتعددي
على كل حابه حلوه مفقوده
ماتسنيش يا امه في غدوده
غدوده من أقدم خيوط سودا في توب الحزن
لاتولوني فيها ولا تهلمني ..
وحطّي فيها اسم واحد مات
كان صاحبي يا امه ..
واسمه

ناجي العلي



ياقير تاجى العلى .. وينك ياقير
ياقير معجون بشوك مطلى بصبر
موت يقرب عليك .. يرتد خوف
وذا مخافش الموت .. يرتد جبر

ياقير تاجى العلى .. يادى الضريح
كان ميثك لئلف وطنى صريح
حنك فتى ناصر القلب .. غفر
دان قلبه .. أرض محيمات الصفيح .

لأرض متغزبه .. واخلم ملكك
خریطه شبه الوطن عاصرها ملك
واقف وراها شريد عاقد إيديه
حنّ الوطن ذلك .. للأرض .. تلك

عشيم فى حب الوطن .. طبعاً عش
الى تحب الوطن .. من العدم
على ضريقة العرب فى الحب .. عيش
وفى .. تقى .. متقى .. لكن لثيم .

○ ○

(١٤)

تاجى العلى فى الأغنية

هل عليه

ماسك رنجه

زى الغزالة البرية

كام قلت له : قولها خفايف

نص شفايف

شوف الرنجه

قالى : يا شاعر لو خايفاً

والرنجه فيها دمع وضحك

وأرض ملك

قصاد رنجه

وإين واقف خلف السلك

والرنجه فيها يهود .. بحاخام

والأنكل سام ..

جنوه الرنجه

وعرب لطاف عايشين فى سلام

رسم الكفوف زى الصبار

" حنظل " بمرار

صبي قصير واقف مختار

قدام رسمه

رسمه لاتعرف تتحدائق

ولا بتناقق

عيب ناجي إنه عاش صادق

عاش للرسمه

كان زيتي .. يابس يأس مُميت

لكن عفرت

دخل لأعداؤه في البيت

شايل رسمه

والرئجه مافيهاش سما وبيوت

لكن لها صوت

ياناجي .. كان لا بد تموت

بره الرسمه

لو كل إنسان جزائه في الحياه .. علمه

أنا الى سافر بلاد الإنجليز .. قتلته

قتلت ناجي العلي أنا رسم صورته

يواحيه الحزن فيها برايه مكوره

أنا فضحتي ورسمتي صورته طبق الأصل

ما عرفتي يكذب ولا يطلع قليل الأصل

الناس بتسم بريشه وهو ريشته نضل

فضح رموز الروايه وهيشه ع المسرح

قتلته بايدي وإيد غيري في آخر الفصل

ويابلاذي .. مائز عجيش نفسك عثمان صورته .

○ ○

أنتايه ..

وانقى بترحمى بالرحمى

على مفارق ضحى

حدك .. وبتعددى

على كل حاجه حلوه مفقوده

ماتسينيش يا أمه فى عدوده

عدوده

من أقدم خيوط سودا فى قلوب الحزن

لا تهللى فيها ولا تونونى

وحطى فيها اسم واحد .. مات

كان صاحبي يا أمه ..

واسمه .. ناجى العلى .



على لا أهلك .. ولأهلك ساعات أهلك

ماتحكيليش ع اللى قتلك .. مش حاخذلك تار .

ماملكش غير أحسك خالص على قتلك

نبيل فى غربه .. ييفرق عن قتيل السدار .

سامشى للنور .. ومش ماشى على مهلك

باحنا خطاويننا يم الموت .. تجيب العار .

نا لوساد .. والفساد .. قاتل كثير قبلك

كل .. و غنان .. وإسأل ماجد ابو شرار .

وحاموت .. لاشفتك .. ولا حاعرف فى يوم قبرك

لا حاخط زهره عليه .. ولا حاغرس الصبار .

حاولت قتل الجهل طلع الجهل متعلم

واحه قتلك

بحولك وانت واضح .. سزه الأسرار .

أطفالك المؤمنة .. قاموا هناك ورا الأسلاك
يفتحوا بالضوافر ... فكرة الشُّبَّانك
مين أول اللى رسمهم فى الصحف إلاك ؟
قلعوا الهدوم القدام .. وطلعوا يهدومك
إصحى يانا جى العلى .. قامت القيامة هناك .

قامت قيامة ثمانية واربعين .. غارقه
فى طريقها ذلّ النين العاقر الناشفة
إصحى يانا جى العلى .. أهى صحيت الضفة
يقشعروا الأرض .. إصحى جـواب المـزّه
بن القلم من جديد وارسم بنات غـزّه
غـزه اللى حضنت لسوكها وعشقت الحـزّه
مامايتشى .. طب مانت مت .. عرفت تتوقى ؟

ومن الزوايا والأركان

خرج الطوفان :

أوقات شيطان .

إصعد يا ذخان

إبعد يا شيطان

إجين يا جبان

رجع الاسم ورجع العنوان .

يغلى البركان

ويغور

ويدور

إنه السور .. طلع الإنسان .

أحضر العاري عليه الوشم :

خريطة الدم .. فلسطين

يا أحلا الأوطان ..

مين قل بعنا ؟

مين قل ضعنا ؟

يا تقيبه واربعين كدابه وكدابه ياسعه وستين ..

أشار له نار طس' الكثران

واليوم يا حليل

يا حليل

يا بيت خم .. الإعلان .

يا .. صوت الطفل التي يبحر في بلدتي

بارك رقاً فيك .. يا ولدي

يا .. بهر أثار الفديرة أوعى تفضل حريتان

دراعات لوخش العاصب .. أصوات الكروان

راجح

فلح

مازن

مرون

وأحدنا بشارك يا غسان

يا كمال ناصر .

دمك حاصر

أعداهك .. مش بس في لبنان .

... يا ماجد يا أبو شرار . جينا

دمك فينا

لسة سامعينك تناديننا .

ماعدتس الدمعه مكتومه

صحت صرخه .

صحت صرخة روح محومه

تضع - روما .

ع الكنف نثيلوا سرير الفندق ونثيلك

مواويل الثورة مواويلك

تحت قبصك غنوة شهدا

من كل مخيم ..

زاحفه يا ماجد تحت الثورة تغنى لك .

عطر الأنبياء ف مناديلك .

ولادك يا أبو شرار بالطوب

عدلوا المقلوب .

تطبوا كل القدر المكتوب .

فتحوا بوابة الفجر

ووجوه الغدر

وصاحوا : يا فلسطين

(يسقط كل الكذب العربي)

(يسقط كل لاخوه الحائنين)

نرم بالدم خريضة للأوسان

إنفلت الجن

والمسجون قام يأكل السجان

دارت دارت

العجلة والدنيا احتارت

دارت دارت

لعبتهم بارت ..

قوتهم خارت .. وانهارت

والدايره على الباغى دارت

دارت .. دارت

يبدآن الكبت .. الظلم .. التهر .. على الطرقات ..

فارت .

ومخيم بات .. وصبح ميدان

المدنينا انحطت وانشالت

أطفال الأرض اغتلسه

أطفال الدنيا اغتلسه

أطفال السنوات السودا

رفضوا الذلته .

ياأكل العرب المعروبه

ياراس العرب المقلوبه

ياجيوش النصر المغلوبه

رجعت أرواحنا .. المنهوبه

رجعت إرادتنا الملبوبه

تتحارب بالصوت والطوبه

أصحاب الأرض الأصليين

أصحاب النور والليل والطين

نبت فلسطين

أصل فلسطين

روح الأمه ..

إزاي لاجئين . ؟



على أنفك الشرع شهيدا
على أنفك الزنازين مآجين
— فاجر ارضع من دم الطفل
— احسن اوسع كثرنا القفل
بيات حكايتنا ومش راجعين ..

مش راجعين

مش راجعين



وياموت يامدفع في ثرياني بريح سودا
لهم .. دائما يرحل .. بس ليه عوده
ماتت جناحاتي لكن لسه مفروده
وياقلب .. ياكلب .. تترك ساحي وبتنبح
بطل تغدّد .. فلسطين لسه موجوده .

ياوطنى .. أفضنى .. ولا زد فينا الفضم
خلينى واحد .. ولو .. لطختنى .. بالوضم
لو الحرايط .. بتصدق كنت اعيشها .. رسم
وانقش خريطتى .. عبيطتى .. فوق جدار قلبي
بلك الخيم إبر ياقدس .. وانتي الوشم .

على قد فرحى الشديد .. على قد خوفى الشديد
أحمل إيماني الأكيد .. يحملنى شكى الأكيد
وقد ما قريب يا بكره قد ماتت بعيد
أنا المسيس .. خفيف الظل .. أنا الصامت
راقص فى قلب العزرا .. باكى فى صبح العيد .

من كتر ماشفت .. ما باصدقش إيماني
أنا شاعر الشمس .. وادى الشمس ناكراني
تناني فى فرحها ، فى الحزن فاكراني
وأبني طوبه .. فى قلبي تهد ميت طوبه
منين تيجى التوبه عن هك يا أوطاني ؟!

منين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه
إذا كنت باجى أقوله نصّ عقلى يتوه ؟

لا .. نحاول

الكلام مش مُتجيب .. والصمت عار
والمسافه بعيده بين الفعل والقول البليد
لكن نحاول .

لا القصيدة حتجربى ع الأسفلت
ولانرمى حجر .
ولافوق أكتافها راح تحمل شهيد
ولا حتبغد خطر
ولا حتاقرب بعيد .

الكلام . آخر المطاف . هوه الكلام
والدم دم .

القصيده توصف الدم الذكى
ماتشيلش تقطه .

توصيف الأم اللى ماتت بنتها قدام عينها

بس وصف

وصف جيّد .. وصف خايب

وصف صادق . وصف كاذب

فى النهايه .. كُله وصف .

كل شعر الوصف ..

مايساويش فى سوق الحق صرّخه .

الكلام عن كل ده

شىء م التناول ..

إنّما .. لازم نحاول .

الحجارة اللى ف رفق وف غزه

وف بيت لحم

وف بير زيت

ويافسا

والخليل

والمدن كلتها

مش هيّه الحجاره .

الحجاره اللى ف إيدين ثوار فلسطين الصغار

ماهيش حجاره .

أنا باعرف الحجاره

ياما طوحننا حجاره

حجارتكم .. مش حجاره .

ع الأقل ..

بتختلف عن الحجاره اللي ف شارعنا .

زى ماشاركم بيغرق عن شارعنا .

الحجاره اللي ف شارعكم ..

كائنات نابضة وحيه

كائنات مش جامده ولاثابته .

والحجاره اللي ف شارعنا ..

ميتة

لا .. تئن الصيف من لسع الحرارة

ولا يرعش جلدها مرور الشتا .

عمرها ماتغنى غنوه

ولا بتردد هتاف

لونشيعها .. تخاف .

عمرها ماتئن ولا تحتج من ضرب المعاول .

الحجاره الميتة الباهته الكسيحه

الحجاره إلهى الأمم م المقاول .

والحجاره اللي ف شارعكو فلسطينية

زى ما انتو فلسطينية

في قلبها نبض القضية

مشاعرها .. إنسانيه

عارفه أصحابها وأعداءها وذكيه عن القنابل .

والقصيده ..

مشكلتها في التناؤل .

مشكلتها في البداية والنهاية

مضامينها وشكلها

وعديد من المسائل .

القصيده قصيده

بس الفعل فعل .

هل نكف عن المحاولة ؟ .

أو نحاول .. ؟

لو سكتنا .. يقولوا : ضاعوا

لو وقفنا .. يقولوا : باعوا

وإذا قلنا

يقولوا فين الكلمه من زمية حجر ؟

صرخة قتيل ؟

ولا بالعار المسبل للدموع .
ولا بيماني عطش و ييماني جوع
زى أصغر طفل في الوطن المقاتل ..
نسكتوا ؟. ولأ نحاول ؟
لأ نحاول
لأ .. نحاول
لأ .. نحاول .



ثورة الأطفال

تحلّى الشعر لو كان عبقرى ..
وزنه قليل .
يارفاقه .. شعرنا ماهوش بخيل .
أعذروا الشعرا إذا خرسوا النهارده
واعذروا الكلمه إذا احتارت ودارت
النهارده .. الغنوه للأفعال.
واعذروا العواجيز إذا صحتوا النهارده
واستكانوا للرقاد في الصمت مُدّه
النهارده .. الصرخه للأطفال .
الكلام مايشيلش جُته .
الكلام .. مافيهش دم .
الكلام مافيهوش هجوم ولا تراجع .
الكلام .. مالوش لجانه .
الكلام .. ماهوش محاضر بالمداغ .
لادكا كينه بتقفل
ولا تبسّم غيظانه
ولا قاطعين عنه نوره أو مياقه
ولا ممنوع م العمل .
ولا مشلول بالحصار الاقتصادى .

القدس قُدسى .. يمامةٌ صيف .. فى غَيْتِها
تطير .. تجيبى .. بأشواقها وغَيْتِها
فاكرانى .. من يدٌ صيادها .. أنا ... اغيتها
فاكرانى صوت الأذان الحى فى « حطين »
ومغنى فى ضلوعى قلبك يا « صلاح الدين »
شايل صُراخ اليتامى ولوعة الماكين .
فاكرانى كفن الشهيد وخيمة اللاجئين .
وأول الأتقياء .. وآخر المهاريين .
تجيبى .. وتبوسنى .. وتغلس على خدودى
هاربه بحدودها القدام .. تتحامى فى حدودى
تبكى على صدرى ذبكة حزن على عودى
تبكى وفاكره حاهدها واسكتها
أنا يالى من موت شرايبنى انتسج موتها
وصوتى يوم الغنا الباطل بلع صوتها
مافيشى فى قلبى .. ولا أهه .. أموتها

كل الآهات مَيْتَه .. أنا حبيس همى .
نَزَعْتُ صورتها من بُكرايا .. من أمسى .
حطين .. لاحطينى .. ولاقدس الموموم قدسى .
ولاعارفه تسانى زى مائتت ونسيتها .
القدس تجى يمامة نور مطفيته
طالعه لى م البرد .. للصيف الجديد تسمى .
فاكره فى كفى طعام وف قلبى أخويه
هيه الى مش واعيه والآن الى مش باوعى ؟
لادمع يسقى عطش عينى ولامَيْتَه ..
ياخزن لاتترجمه أهه .. ولادمعه .
ماكنا فاكريننا أطفالك ياست الكل
الكذب مايجيش هُمه إحنا مش أطفال
وكنا فاكريننا أبطالك .. أيادى السيف
سيوفنا من قش ودى ماهيش إيدين أبطال
ضيغنا ع القهوة نص العمر تتأوب
نتنظروا من ربنا تحسن الأحوال .

يوم مازحف أفعى وبتحاصر
ذبح الفلسطيني وقتل
جمال عبد الناصر .

ياقدس قولى لحيطانك إثيتى بقوه
حيخلصك إبنك الى أنا مانيش هوه
لاتبحثى عن حلول ..
الخل من جوه
الخل من جوه
الخل من جوه .



ياقدس لى جناحك وارجمى تانى
لاتصدقى قولى ولا تثمنى أحضانى
نامى فى حضن العدو .. هو العدو الأؤل
ياقدس خافى قوى من العدو التانى
الخنجر المختفى وإنتى فـاكراه ضلع
الأفعى ورا ضحكى والموت فى أنفانى
وصفحتى فى النضال
بيضا يياض التلج

لى الجناح .. البنانى ف قلبى مسكونه
بيام غريب الوطن
حببته .. يوم مارطن
يوم مالتهم خضرتك
فدان ورا فدان .
يوم ماطرده أسرتك
إنسان ورا إنسان .
يوم ماهدم ماديتك
وكثر الصلبان .

لكن فلسطين أهله في القلب والقبضه
لكن فلسطين أهله جوه العروق نابضه
عارفه القديم والجديد . قاريه قوى وحافضه
طاهره في ساعه الأذان .. وتصلى في الشارع
يا وطنى أدي الذمما .. لو غزت تتوضى
يا قدس يام الشهيد في العتمه عانقينى
أنا متصل بيكى من وطنى ومن دينى
يا مجدى الأقصى أقصى ما فى الدموع عينى
وأقصى ما فى وریدی الدم بعد المم
واخوتى مش هنا .. يا قدس سامعيني



الفجر صب المرائى يا قبضة الحبال
يا ثورة لا ليها عم .. ولا أخو .. ولا خال
قدرك وطن يشتري الوطنيه بالأموال
وانا قدرى أحلم بصوتك .. وبدوام دمك
ويوم يملوا الكبار الفرجه ع الأطفال
أنا حلو فى الشاشه فى الجورنان لكن ظلى
تقيل .. يا أمه بمأق .. بتتلى
للإده شاي ساده وانا دمي الى بيحلى
وكل يوم قطره قطره الدم بيرسب
متنى إيه يا وطن ؟ لما أغيب كلى ؟
بتدفعوا المال خلاص ذمه ده والآ ذكاه ؟
معاكو أموال تننى البناكى طعم بكاه
وتقتلوا فى ضمير الفجر أى حيااه
أبرد من التلاجيات يادمننا العربى
مأق مش من عدوى .. أنتم المأساه

حبيبتى .. كل ما بأنسى
تفكرنى الحاجات بيكى
أنتك .. تدمعك عينى
كأتى مش حاغنيكى .
دمايا .. ماتسأهلش تكون
كحللة ليله لعينيكى .

وانا الدر ويش
أنا السابح بسبحتى .. وميخرقى
وتوب الحيش

أغنى لك

وأموّل لك مواويلك

ماتسمعيني

ولاتشوفيني

ومش لازم .. مادام عايشه

مأذمت باعيش .

وياما بيكى عقلى اتحن

وانتى الآن

إنتى الظن

وانتى قلمى لحظة فن .

ياغنىوقى

أنا أحزن أغانيكى .

وانتى الحلم .. أه من حلم

لا نسيى ولانسيكى .

يبيعوا اللون

يفشوا الدم

يهذوا الكون

يشيلوا الكيف فى عبّ الكم .

أنا أنفاسك الحضرا

وانا المرح المي فى جبينك

أنا الحنجر فى شريانك

وانا اللقعه فى إيد طفلك

أنا قبرك وأكفانك

وانا الشعايه فى حقلك

أنا الجاهل لكن باقرا

وبافهم غاية النظره .

أنا دارك وانا أهلك

وانا وردك وانا نسلك

أنا رغيبيك وقرآنة

وحطب النار ..

وزيتونك ورتآنة

أنا القاطف وأنا العطار .

وإسلامك وقرآنة

وقلبي مُنشد الأذكار .

أنا العابد

أنا الزاهد

أنا اللي يحب .. مايلومنيش

أنا العاشق ..

أنا الدرويش .

« صلاة الثورة مائفوتنيش

ودم شهيدى وصّانى ..

بماء نانى

بماء من نبع نورانى .

في قلبي مافيش

- في أسرارى ولاحكايى - إلا انتى .

ياخيطة النور

ياكوه في سور

بانور منظور

ياخير محظور

أنا الإيد الى مائغافى

أنا الأير .. وأنا المأسور .

أنا الغايب

أنا الدايب

- صباينة - والجناح مكسور .

وأنا التايب ..

عن الماء الحرام والعيش .

أنا الدرويش

أبو الدراويش

جناحات قلبي من غير ريش .

وحاؤرينى

صعيدى .. بس قولى إيه ؟

فلسطينى .

ومصرى .. بس قلبي إيه ؟

فلسطينى .

وعربى .. بس أصلى إيه ؟

فلسطينى .

فلسطينى .

فلسطينى .

فلسطينى .

وانا الدرويش

أنا الماشى وإتى الفكر

أنا المجنون فى قلب الذكر

ومختكر الهبة اليكتر .

سكتنى ازاي كده فى عيشى ؟

وتخشيتى فى غاشيشى ؟

كأنك قيتا مولوده .. وموجودة .

ومفقود حبة مفقوده .

وأغانيكى أنا هبه .

على صدرى غيطان زعتر . وميراميته .

ميراميته على صدرى

ويوم ما أموت

تجشها .. وترميها على قبرى .

أنا المنقوش فى كفتيك

ياموشومه على صدرى .

ياكبشة عطر ريحاني

ياصوت دمي اذا يبرى

ولا يفصلنا يوم فاصل

وده الحاصل

فاتلومينيش .

ده انا الدرويش .

(٤٦)

أنا المقتول

أنا المهبول

أنا اللي با اذروش الدراويش .

بافرق جرحى ع الثوار

واكفن ميتى .. بنوار

وقى صفوفك تلافينى

أفرك عيش .

ماتحرقشى عبايقى النار

ولا اللحية .

ومن حاره إلى حاره

ومن شارع إلى شارع

ومن ناحيه إلى ناحيه .

يقابلنى العدو برصاص

أقوم ناقضه من الجبه الرصاص وارميته

كأنه قش .

قلوب الأوليا

بيتها لاتتعش .

أنا الدرويش

ماينقصنيش فدا واخلاص

والرجعه .. ماتنفعنيش .

(٤٧)

صورتها تطلّ م الطّافه
عيونها السودا عشّاقه ومشتاقه .
وانا الدرويش بانزف دم
وسع لى الطريق يا عم
وماشى بجرحى مش مهمّ
ياغرسى يا أتفغا موقى
حبيبتى .. ساكنه فى صوقى
وماسك إيدها فى السكه
تسابق خطوقى ضحكه
ولون الدم فى صدرى ماسكتنيش
وخلافى أعيش وأعيش
أعيش درويش يادرويشه
يادرويشه واموت درويش
أعيش درويش
وامشى أدروش الدراويش
واغنى أدروش الدراويش
واموت بأدروش الدراويش
حبيبتى تعيش
حبيبتى تعيش
حبيبتى تعيش .

الصخر لو ينفجر .. التبع إيه ذنبه ؟
سباق فى ساعه ما بين إنسان وبين قلبه
مادام لموت .. إحمل السيف اللى بتحبه
واذا اندفعت اندفع .. واذا ان وقعت تبتد
طول عمره وطنك يحلم بتبدي حرّيه .

وجى يابلد الحرايق واصرخى .. بجنون
وإحرقها مدن وكروم وناس وسجون
ملعون أبوها الحمامه أم غصن زاتون
معموله لاجل الضحايا يصدقوا الجلاد
أجبتك العُمُر يافلسطين واموت مديون .

يا إيد يامتكتفه ... يا صهر يامنجلد
يا طفل .. مين ورثك الإحتال والجلد ؟
يا طفل بهموم رجال .. يابنت قبل الولد
يا أرض تطرح حصق ياقلوب بتطرح عند
مين اللى قال الكلاب تسكن غرين الأسد ؟

ولما ضيىا الفجر لاح
نيران حمرا لـون الجراح
وساعة ماصاح الى صاح
وساعة ماشاء القدر

طلع مش مهمّ السلاح
مادام فيه أيادى وحجر

فلسطين بجيش مش منظم
بتزحف صفوف م الخيم
قصاص عُمر والبادى أظلم

وظفل الحواري انتشر
وصوت الحواري انتصر
وجيش العـددو انكر
ساعات نملوا وشّ الصباح
ساعات ماتلاقيلناش أثر

طلع مش عويص الكفاح
مادام فيه إراده وبشر
طلع مش مهمّ السلاح
طلع يغنى عنه الحجر .

طلع مش مهمّ السلاح
طلع يغنى عنه الحجر ..
طلع مش عويص الكفاح
مادام فيه إرادة وبشر .
طلع مش بعيد الصباح
ومستنى .. خلف الشجر .

وياما حاولنا نكون
لاكننا ولايخزنون
خبرنا وضوح العيون
وعكرنا صفو الشجون
وماتت للال الزاتون

عشان كنا برّه الوطن
وأفضل فلسطينى فينا
بلقمة المنافى رطن .



يا بخت كلّ الى يفرد للوطن شائته
وبوشن واحد يقابلته وينسى أوشائته
عاشوا الى ماتوا .. ولاماتوا الأ من عاشوا
يسانبع أحمر بيزحف ع الشجر والتلّ ..
حيّ الشباب الفلسطيني وقول : عاشوا

عاش الى هزّم العدو بتقدّمه العلمي
الصدر عارى .. وإمتى الصدر كان مخمى
عدو .. مايرمى الأ أحلانا ساعة يرمى
يامتجه للوطن .. إتبع خطاوى الدم
أنا الشهيد الى باغته حلّك التلمي

تضرب ذراعك رصاصه لاعتن الأثم
لك يدّ تانيه قوام تنقل إليها العلم
يضرها برصاصة تانيه تنفجر بالندم
ع الى اتخلقت يايدين .. وانت في حاجه ليدّ
(تعيش فلسطين) تقولها . تتكتب بالدم .

سنة كامله عدت وانا صاحي
إسم بلادي هوّه سلاحي
والشورة بتسهر صبّاحي

في الحارة الفلسطينية

ألف سلامه .. ألف سلامه
ياعلمي اللي ظلموك .. ياما
حتى الدنيا .. ليها قيامه

في الحارة الفلسطينية

أعلمي سودا من الممّ
أعلمي حمرا وده .. دمّ
في الأكفان البيض نتلمّ

م الحارة الفلسطينية

ياسلام طالعه ياثوارها
أجداننا بيلمّ لقمزها
الأطفال خلعت أغمارها

في الحارة الفلسطينية

ياأرض الرسالات باركيننا
بنوقى النّدر اللي علينا
بأذيين من موت واحد فينا

في الحارة الفلسطينية

الشوره ضد الصهيوني
هيه عقلى وهيه جنوني
واتقهقر لمــــأ يردوني

للحارة الفلسطينية

الحارة الفلسطينية
لشاهها بتنجب أنبيها
موجة البحر الرايحه وجايه

للحارة الفلسطينية

ياحجارقي .. لسلاح الواطي
ياقنابل .. يارصاص مطّاطي
أنا ماشي معدول وصراطى

الحارة الفلسطينية

دمعى نزل ع الطُّلُّ .. زى البَلَلُ والسَّيْلُ
فَتت حيطانى وجرفنى فى مجارى الليل
ظنيتنى فارسٌ .. أَسْدٌ .. صَنديدٌ .. شديد الحيل
يوم أَلقنا .. اتقدموا الفرسان لبحر الموت
انكزنى صوتى القديم وانسا مرُمى تحت الحيل .
الفجر عُمره ماقال لليل : عن إذنىك .
يطلع .. يغمض عينيك .. يصرخ يَصمُ اذنك .
يهجم .. يعربك .. يخليك تحترق وزنك
مش كنت بتغنى للفجر السجين يطلــــــــع ؟
أهو اندلع .. ليه مقابل فرحته بحزنك ؟
زى العدو إنت - صدقتى - وكلك زيف
فضيت لقتل القسايد يوم ما بعثت السيف .
وف ساعة الحم ترهن ذمتك برغيف .
أما الوطن .. فاتركه لحراسة الأندال
لغربته فى الشتا . وذئته فى الصيف .

أنا بادی وف يدى حجارة
وجهنم .. أولها شرارة
السوى الى كأنه بشاره

م الحاره الفلسطينيه

أنا ثوره .. وسيبنالكوا الدوله
بتقوللى : لاقوه ولاحوه ؟
أهو لينا شرف الهاوله

فى الحاره الفلسطينيه

وباواجه كل ما باتقدم
الدوله ام الجيش متنظم
أمريكا .. هزمتها الخيم

فى الحاره الفلسطينيه

مولود محتل ومتكتف
مولود متنمر متصنف
أشقتى .. إعيدم اتعنف

الحاره فلسطينيه

أنا أعلا ما فى صوتى .. سكوتى
واحلا حياه باعشقتها .. موتى
أنا أرضى وجوى وملكوتى

الحاره الفلسطينيه

بأزحف وراك في الضلام .. والحاره مدوده .
خوفني ليه الحجر .. وانا ماشي بياروده ؟
يابو إيد طويله قوى .. بشرابين مشدوده
ياخيال مقاته .. يا حارس غيطك العري
ماشفتش الغيط بتاكله منك الدوده ..؟

يا بجر .. إهجم قَوى على الشطوط .. وارْتدَ .
لا الريح مواتياك .. ولا فيه بحر ساعده حدّ
من حاره تحت الحيم .. جوه شارع سدّ
يا بعدى عن إخوتي ... يا بعد أوطاني
أنت حيطان الصفيح الى متاويّه الورد .



فَتَح الحجر جبهتي .. وانا شايل الرشاش
رَبَطْتُ جرحى - وانا باجرى وراك - بالشاش
أنا باجرى بمرّتي .. وانت بتجرى .. بلاش
وقبل ما ايلعك تحت الحيم .. ليل
جاهديك رصاصه .. خجر يدك ما ينعماش .

صهيوني .. بأزحف وراك .. يسبقني ليك غضبي
وحاقتلك : إحترام .. لوضعنا الأدبي
إرفع قناعي تلاقى وجهك العري
وأهلك الصامتين .. فى صمتهم نايمين
عجبك على صمتهم .. لا يقل عن عجبى .

أخذوا على وجودى بينهم .. واستتبّ الأمر .
خمارهم الى عشائمه .. حبّوا تُزب الحجر
ولما بيكروا .. انتشى زيد من شتية عمرو .
لقيت خريطة ووطنكم فى الغزا بترعش
وغرثت انا ع الخريطة بايدي .. شاهد قبر .

ع الزاتون والبرتقانه
إرمى ضياتك أمانه
إحنا يكرهنا الى خاين
واحنا تكرهنا الخيانه

ياقمر .. وغيوم بتحجب
دمتسا .. لما يرسب
دنيا .. تحترم الى يغلب

حتى لو شيطان لعين .

ياقمر .. بشر في يافا
واقصلب في دير ياسين .

ياصبور .. الصبر واعر
للدماع .. وللشاعر
قلبي ندل وحزنه داعر
ليتنى ماكنت شاعر

كنت أفلت م الكمين .

صرختي بتسوت في هبي .
ليتنى ماغادرت أمي .
ليتنى ما صاحيت نفسي .
ليتنى ضمت غوامسي

يوم ما أقمت اليمين .

لته ماشيفتش طوافه
ياللى بتطوف من سنين ؟
ياقمر .. مولود في « يافا » ..
واتقتل .. في « دير ياسين » ؟

لته ماكرهت الليالى ؟

لته ماشيفتش مشاهده ؟

ياقمر .. خالك كحال

ضيعونا بالمعاهده .

ياقمر .. فدوا قبورنا

واستباحوا اللي في صدورنا

دمروا قلوبنا ودورنا .

حقنا .. أصبح خرافه

وضعت يابلدى الأمين .

ياقمر .. تصعد في يافا

تترمي في دير ياسين .



ياقمر عاشنى فى يافا
وانقتلنا فى دير ياسين .
ياقمر وانت المناره
أف وجهه لأف حاره
انت أطفال الحجاره
ياقمر .. وانا طفل مين ؟
قلبي م الفرحة تأذى
باحزن الأحزان بلذّه
ياقمر .. عبرّ بعزّه
عن ميلاد النور فى غزّه
وف رام الله وف جنين .
ياقمر إغضب بحمدّه
إنتفاضه مألها رده
زى مافيه يافا واحده
واحده بروضك دير ياسين
ياقمر خذتّه ليافا
خذنى هوّه لدير ياسين

وتقول فلسطين ؟ فلسطين تاني ؟ مين ذلك ؟
وانت الي مولود ياليني ف ججر محتلك ؟
محتلك اللي مراقب حتى لكون ضلك !
يال اسمها م الكتاب .. غير أمامي القرى
بكل شيء فيك وليك .. إيه الي فاضل لك ؟

نحن لأرضي سرق أرضك .. وراح سارقك
وكان خلاص اعتقد إنه أعاد خلقك
حتى احنا زييه .. نسينا إن دي أرضك
وتحاة تنبت في قلب الكه قدامه
.. سطيني .. غارس بينه في قلبك ؟

هذا أوان البراءة .. وانت ياليني جرى
وبتجرى ع الموت .. عشان لسه نضيف وبرى
ولك أاتذه بيحترفوا النضال ع الريق
الكـــــــــــــــــذابين .. السامره .. الي لهم قلبين
والي يخلوا الفريق في ساعه ألف فريق .

ودمك حاقبضه .. وحاحطه في جيوبى
وشمك مش حشرق إلا في غروبى
الدم دمي .. تمام .. والتوب صحيح توبى
لكن الكزمن أنضجك إنت .. وعزافى
دمك ؟ تعال بص آخر الليل في مشروبى .

ده أعاد صياغتي أنا .. من غير ما يحكمني
أعاد صياغتي بجورنان اللي حاكني ..
وبراديو .. ريجته - ولو من بعد - تزكني
باعني .. اشتراي .. قطع قلمي .. كتر سيفي
بدون ما اكلم عدوي .. أو يكلمني .

قلبي معاك ياريفي .. إنا .. عاجز
من كام سنه باعمل اللي ما عزت ولا عايز
وطن .. ييشرب دمنا الحزه في قرايز
كان لينا وجهه بقى لنا ستيت وجهه
واشتروا عمرنا بثلاثات وبرايز .

جرحك سزي في الثرى .. وانا جرحي مش مفتوح
صدي الصديد في السوداء .. تن أنين الروح
أنا منتظر يافتي موتك .. فارقني وروح
مانا حاقرا إسمك في جورنان بكره في سريري
وربما .. تيجي صورتك ع التراب مطروح

إنقذم العلم والإعلام .. بيغطي
وحكومتى باعته رسايل خزيها بغطى
ميجور أوطى معاها .. لى .. بتوطى
الفرق بيننا لاليك جورنان ولا حكومه
ولامين يقولك أف .. ولامين يقول : خطى



حـوه صحیح .. إنما فی المؤتمر والصوت
 لكن ساعنی بقى .. أنا مالیش فی الموت
 حلوه حیاتى كده .. وأنا حایئها موت .
 كفايه أكتب قصیده شعر آخر الليل
 وأبتديها بفلسطين وانتهى ببيروت .
 يامنتظرنى .. الحقيقه أنا اللى منتظرك
 والأ .. تعالى .. أبرر عُذرى مع عذرك .
 أنا ثورقى .. لفظ .. كلمه .. حلم .. لاهو فكرك
 لو كنت أقدر أبيع عمرى عثمان بكره
 كان ليـه بيكت انتظر لما تبيع عمرك ؟
 ويأينى صحتنا ليـه ؟ صدقنا ماأئينا
 صدقنا مراكبنا ماريت فى مرابيننا
 ونسينا جرح الجولان والدم فى سيننا
 جأى تبتدى القصة م الأول .. تقول : « اصحوا
 وإنت مفروض تكون أول قتيل فينا .. »

○ ○ ○

نزل .. عمل « الشوينج » الصبح

وفات على شركة « الفيديو »

وغير شنطة الأفلام

ليس وقلع ليس وقلع

وليف نفسه في الحمام

وخط « الغوم »

وقام للنوم ..

يكل متعتة أحلام

ونام العالم العربي

ليلاقي .. زي ماينام .

وطول الليل صحيتوا انتو

ولايتوا .. ولا نمتوا .

تلوا الجمر من تحت التراب والتلج

تضوا الجمر .. وحتوا .

تدبت بحجاره ..

وانتهت الحجاره بنار .

ينام العالم العربي

ليلاقي .. زي ماينام

بعواجزه .. بفتيانه

بأطفاله .. بشبانه

قرا الجورنان

وملا سيارته بالترزين

وشاف النشربه بعد الضهر

وقال في الإنتفاضة كلام

وحياها

وبعدين نام .

بَدَتْ أفراد ..

بقي لها لجان : بين .. ويسار .

بَدَتْ .. لكن أهي فلسطين

بحور الناس ..

طوفات طوفات

موجات موجات

بترحف ع العدو بقوه .

كانوا عشرات

بقوا ميات

بقوا ألوفات

هتاف واحد بدال هتافات

بدن واحد بدال بدنات

علم واحد .. عليه اشارات

علم مظلوم

وجاله اليوم

يرفرف ثوبه في السماوات .

وله ضحكات

وله غمسات

وله صيحات

بيتقدم خطى الزاحفين

وينادى : أنا فلسطين

أنا فلسطين

أنا فلسطين

ظلمتوني وانا اديني .. النضال ديني

وصوتى مازال

ولونى مازال

ورقصى مازال

فلسطيني

فلسطيني

فلسطيني

مبعادنا في التاريخ قدام .

ونام العالم العربي

ليللقى .. زى ماينام .

قيها انتم ميانكم
بأغانيكم .
باصراركم وأفكاركم
وبكباركم وبصغاركم .
شربنا ف صحة الثورة
في صحة كل من يبجد الفكره .
وقنا غنا ..
منتظرين نقوم بكره .

في دي الليله ..
أنا .. نايم ..
وصاحي عدوى يدفن في الشباب الحى
بيولدزرات .
وخيئات ليّه مرميه من العالى
بطيارات .
نزل واحد على سريري وانا نايم ..

ودي الليله ..
سهرنا نغنى بطولاتكم
ونشرب كاس في صحتكم ..
وكاس ورا كاس
في صحة أحلا واجدع ناس .
فرازه توذى لفرازه .
وحيينا البنات .. والصبر
وحيينا الشباب والقبر
فلسطين خضرا جوّه الحمر
أغروده
زغروده
وموجوده
وع الخرطه ماهيش سودا .
ماهيش محتله ولاحاجه .
بتتكلم فلسطيني .
وماقياش أى صهيوني .

جيت قايم ..

وانا مفزوع .

أحاول أبعد الجثه .

أشيل الدم م الفرشه .

ألم دراع كان منزوع

وناشف ..

إنفا .. مرفوع

بيهدف لسة رغم الموت

يصحى القصة فى سريرى

يشيل الحلم من راسى

لقيت الريق مش مبلوع

وماليش صوت .

أو بانطق بصوت غيرى .

وقت ..

جريت للشارع .

رميت نفسى فى وسط عباد

وناقشنا حكاية دفنكم أحياء

وقلنا : يسقط الأعداء .

(٧٦)

وهددنا الصهاينه هناك

ببيت قبضه فى وش الجؤ .

وحييناك .. وهاجنا غدؤ السؤ .

لكن لما شعرت بجوع

أنا .. حؤدت ع الحاقى .. طلبت كياب

معاه .. بيره .

أنا أصلى باحب اللحم .. والبيره .

لقيت قلب الطبق

مكتوب عليه (بيت لحم)

وع البيره

لقيت مكتوب (البيره) .

سكرت .. وطفقت

بين الصّحيان والوم .

لقيتتى ف يافا .. وف حيفا

وفى نابلس .. وفى الناصره

وفى الضفّه .. وفى غزه .

وقشعر جسمى ..

- ساعة الحزن ليه هزه -

(٧٧)

لكن عمرى مامذيت يذ

أخوش باليد مذة يذ .

أنا مؤهبتى فى لسانى

ومش موهوب فى شوه تانى ..

ولا مقاتل

ولا محارب

ولا مودى

ولا جايب

حبيبك .. إنما شفوى وقلباوى .

لكن لا طبيب ولا مداوى .

ولا باعرف أخوض الموت ..

ولا ناوى .

أنا فى كل ده خايب

ومش ضهرك

ومش سترك

ومش بلدى

ومش بلدك

وباستغرب على خلدك .

خفت .. وقت

هربت قوام

لقيت نفسى فى قلب البيت

لقيت العرش من غير دم ..

عرفت أنام .

أنام ..

والعالم العربى ..

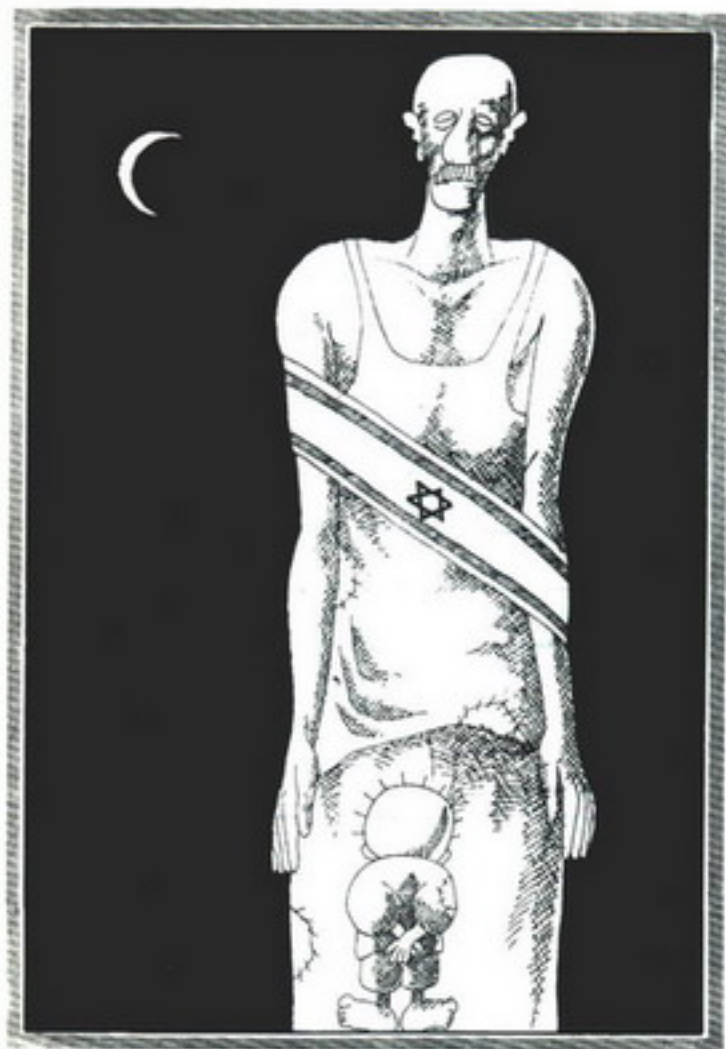
سبقنى ونام .

ياخيتى .. إنت وحدانى .

أنا صاحبك فى جورنانى .

ساعة مايدبحوك .. أصرخ

وأتلوى فى أحزانى .



سوحنحس بالحاجه لخيكت يوم ..

حتنادى ..

تلاقينى فى عز النوى

أنا .. والعالم العربى ..

ليلانى ..

زى ما بننام .

○ ○ ○

ثوار بلا أرض .. زى السيف من غير يد
ثوار بلا أرض .. غرته .. لا يحدها .. حد
ثوار بلا أرض .. موت .. والموت ما يأل حد
بانل سرقه من الأعداء وم الأخوه
ولو اتقلت .. اوعى تسأل : مت بانى يد ؟

موت الفلسطينى حق .. يا أمه لاتالى
والأفين حق دم صديقنا ناجى العلى ؟
أهو ده اللى مقتول بإيد الليل لما خلى
أنا اللى قاتله بإيدى .. وأدى نقط الدم
يا عم .. سيب البلا .. يونس المبتلى .

ورغم كل الحصار .. علينا كلمتها
ما قدرش أقول اتنا ... ردينا غربتها
فاذا فيه هناك بذره أنا اللى منبتها
الدم عمره ما غاب تحت الهوا والشمس
ومع الندى والمطر .. نبت فى تربتها

كل القوى .. كلها .. من خارجى لداخلى
خيت اللى سارق بلادى بجوهها الساحلى
ساب ألف ألف وطن .. ووطنى فى عينيه جلى
كل القوى أما إخوانى « ولاد يعقوب »
شدوا وثاق الوطن وعجزوا كاهلى .

عارى الإيدى والقدم .. واقف لأعداءكم
هوه النهارده هنا .. بكره تلاقوه جالكم
فهل حتخرج تواجهه زوى .. أطفالكم ؟
ولاسواق النضال وقفت وماءها جف ؟
باحب حالى فى يوم ما باشوف أحوالكم .

ساوموا بيّا .. يا تجار السلام .. ساوموا
أنا الفقى الحز .. إللى علتته .. قومته
قومى اللى يوم ما اتاديهم يطرشوا ويغموا
وحتظلموا احنا اللى فرطنا فى أراضينا
وحتظلموا اتوا اللى يومها كنتوا بتقاوموا .

ورحلتك في الخطى والقدم .. للبدأ
رحلة ثقيلة المموم أغلبها يتصدق
يوم ماتت شئت السلاح أنا قلت أهه حابداً
بانت طبيعة العرب ياخمة ياستين
الحلم باين عليه فعلا .. حيثحقق .

في السكه ماتوا الرُفاقه اثنين وتلاته
ميه في ميه .. وألف في ألف في تلاته
واما زحمتوا المدين .. عاملوكونا .. يفتاته
وضاق عليكم الوطن .. وهوه ضاق بيكم
دجوكوا تحت النهار .. بحقد وشباته .

إيه يعمل الحزن لما الباع يكون قاصر ؟
دماكو تصرخ ولا منجد ولا مناصر
واللى بعمى فينا هوه اللى بيتباصر
م الدم للدم .. بعد الدم .. دم ودم
في الدم - لما على - غرق الزعيم ناصر .

تقموا فرقتين والفرقتين مـساكين
طلت احارب في طول مام متحاربين
ضى الشمال كل ليل ياكل في نصي البين
وكل عام مذبحه .. إيه تعميل الأناشيد ؟
وكل عام نزحفوا للى قتل طايعين ؟

قالوا : الدما للوطن هوه الضيا للكرب
وانت رحيل من رحيل وحرب تولد حرب
إحنا انتصرنا .. وساعدنا عليك الرب
تزعج كراسى العروش .. وتعلم الثوره ؟
أدى اسرائيل وانت منفي هناك في آخر الغرب .

سابوك تحب « السفير عزيزه » يا « يونس »
ناخد على الرقده تحت الحضرة في تونس
ونس جميله قوى .. وفي الونس تونس
في الغرب أغرب وخد وياك فلسطينك
في بحرنا العربي .. تانى الحوت بلع يونس .

أدى بلاد العرب .. قوللى فاضل لك مين ؟
وف يوم ما غادرت بيروت قوللى طردك مين ؟
على المواني انتظرناك والشُّن .. مازين
لوحتوا لينا .. ولوحنالكو .. وسألنا :
ليه احنا وانتو بنضحك يومها .. مش عارفين .

إنت واخوك والحريطه والشهيد .. يابلاش
أدى فلسطين أهـه .. إتفرجوا بيبلاش
الثوره فى سفينه .. لوحه الدنيا ماتعيدهاش
يابزكة الزيت ياداخله قلبى تسكن فيه
مات الوطن كل يوم .. واحنا الى ماعرفناش .

وف تونس الحضره .. تواربخى تصفى الدم
البين قفل الباروده يوم مافتح الفم
وعدوى له ضحكه صفرا لايهمها م
طار المافه .. وطال الدم فى تونس
ياجرح مالك بتوسع .. إمتى راح تلم ؟

خلّى سفـاين الأثم .. على الجراح .. ترسى
أنا مش بالومك .. ألومك ؟ طب مالوم نفسى
الهم من كترتـه قـاسى .. وبينسى
خيال مقاته يقيت .. باحرس عنب غيرى
أما العدو .. فباجـه مختفى ف جنى .

مات الزمن حوّلنا .. ومالت حيطان الحلم
غاضت دمانا .. طفيننا فوق بحور السُّم
تقول بدون علم لكن فى الحقيقه يعلم
جُفانى مُتْنا .. سباق فى الموت بلا معنى
كإن دمّ اللئى مات ... أنتجنا بيه الفيلم .

وفجأة إنت تشق الموت وتأتينى
يا أهـا الطائر الحرّ الفلسطينى
أنا تهت عنها وادى انت قت تهدينى
تنجـدى من إسمى وتحررني من صـوتى
وتشـدى للفتـنا .. تهتف وتـدينى .

يا كوجنجرس

يا ذلك المَسْبِي المهيّب

يا ذلك الصوت المرّيب

يا ذلك الشئ الرهيب

عرك ما كنت غريب ولا عجيب

لا تختفي خلف الكلام

ولا تحترس .

صدّقك فصيح .. ويندرس .

وأما نطقك بالقرار

العالم العربي .. خريس .

أو ..

قال : باحسن بالأسف لقرار أخونا الكوجنجرس .

وادي أميركا .. والعرب .. وادي القرار .

يا إبن شيع الحجر ..

يا إبن إحرق الإطّار .

أول بداية الثورة بين اللاجئين .

فات أربعين عام يافقي ..

من يوم ثمانيه واربعين .

العالم العربي خريس

فاتكلم الكوجنجرس

وأمر بقفل منظمة تحريرنا يا فلسطين

والى موافق ينسبط

والى معارض .. بتفرس .

يا كوجنجرس

إنت مريح

علشان صريح

تعتز حتى بالعناء

وتكره السلم المزيف .. والغباء

وتملئ تخرج أصدقاك ..

والى حاطينك في خيرة الأصدقا



الى اتقتل والى اتأسر

أكثر كثير م الى نجا .

يسقط قانون البلطجه .

الشمس ساطعه فى الدجى .

الدايره دارت ..

ثوره .. ويسكتها مين ؟

ياأيا القلب الحزين

إفتح بيبانك للهوا

الدم رمز العاشقين

والدم للآمه دوا

ياما ترابك يافلسطين ارتوى

دمّ القلوب العطشانين .

بأمهاتنا فى الحيام ماتزغرتوا

وقموا النهارده تمانيه فى عرض الطريق

شرب التراب وبل ريق ..

وقف العدو مذهول يدور فى عجب

عن السبب

يسأل .. وأول مره اشوف وشّ العدو

- ساعة السؤال - فعلا برىء .

من كتر ماصِّدق سلاحه المغتريس
من كتر ماصِّلَى ووراه الكونجريس
من كتر يافلسطين في أرضك ماورث .

يعنى بنفهم في الغضب

يعنى مامتناش يا عرب

والصدق ممكن في قلوبنا يتغيرس .

حقيقتنا واضحه ..

نتنظير .. وتنبليس .

يا أيها الطفل العنيد

يا أيها البطل الجديد

خد الرصاصه واتقتل

خد السلاسل واتحبس .

ودوس برجلك ع الصهاينه

والحيانه

والعماله

والقصرار

والكونجريس

